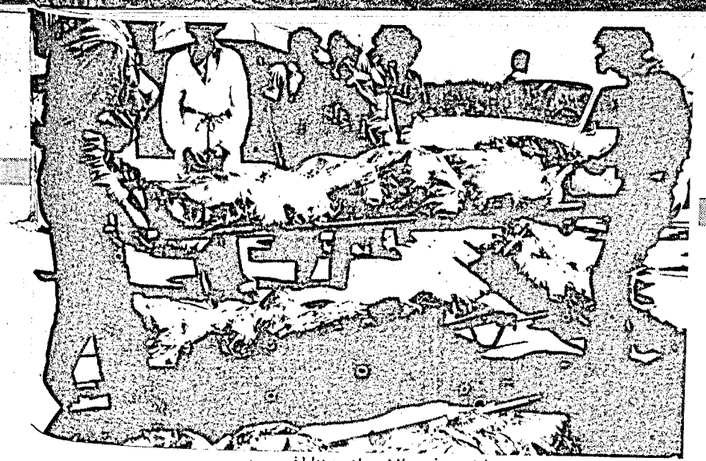

جثث بعض الشهداء من المخيم

## انقطعت أصوات الاستغاثة ودمات الفقراء بلا ضجة

# مجرمو الحرب سيدفعون الثمن غالياً

**« عندما دخلنا مخيم تل الزعتر ، شاهدنا العديد من النساء والاطفال والعجزة مصابين بالغرغرينا والكزاز كما شاهدنا اطفالا كثيرين فقدوا الحياة من اجسادهم بسبب عدم وجود مياه ..وعدد الجرحى يبلغ الالف » .**

**هذا ما قاله جان هوفليغر رئيس بعثة الصليب الاحمر الدولي يوم ٢٣ تموز بعد فشل المحاولة الثالثة التي قامت بها البعثة لانقاذ جرحى المخيم .**

■■

وفي ليلة ٢٤ - ٢٥ تموز ، اعلن ان القوات الانعزالية وجهت قصفا مركزا ومتواصلا على بناية في منطة رأس الدكوانة يوجد تحتها ملجأ يحتمي فيه ٥٠٠ شخص كلهم من المدنيين، اطفالا ونساء وشيوخا ومصابين . ودمر الانعزاليون البناية وتداعت ثم تساقطت على الارض فوق الملجأ الذي سدت منافذه .

وعلم انه تم انقاذ ١٥ شخصا من هؤلاء المواطنين فيما بقي الاخرون تحت الانقاض .

وفي يوم ٢٧ تموز ، طالعتنا الصحف بأن « مخيم المعجزات في تل الزعتر حضن ٤٠٠ جثة في الملجأ المردوم وبلل شفتيه بدموع صابرة بعد ان قطعت عنهم المياه تماما » .

وجاء في تقرير لوكالة « وفا » انه « لم تعد تسمع اصوات الاستغاثة من بين انقاض الملجأ في اسفل البناية التي هدمها القصف في رأس الدكوانة قبل ثلاثة ايام . لقد اختنقوا » .

وفي تقرير خاص لـ « الهدف » من داخل مخيم تل الزعتر جاء ما يلي :

« لا دواء ولا علاج للجرحى في المخيم الذين يستشهدون نتيجة لذلك . المياه مقطوعة ، ولا يوجد مصدر للمياه . يسقط عدد من سكان المخيم شهداء من العطش . الاطفال جائعون والنساء يموتون من قلة الطعام . البعض يأكل العدس مسلوق على النار » ..

مقاتلان من تل الزعتر وصلا الى بيروت : « ابو شهاب » و « ابو رائد » - الاتحاد الاشتراكي العربي - صرحا منذ ١٥ تموز بأن وسيلة علاج الجروح في تل الزعتر هي « الماء والملح » .

ناطق باسم القوى الفاشية اطلق صيحة فرح وتهليل منذ ثلاثة ايام :

« لقد انفجرت ازمة تموينية وصحية داخل المخيم » !

ومنذ السادس من شهر كانون الثاني الماضي اعلن الفاشي امين الجميل انه امر قواته بمنع عبور شاحنات المواد الغذائية الى المخيم .

### ماذا فعلت هذه القيادات

سبعة شهور كاملة والحصار مفروض على المخيم . وستة إسابيع كاملة .. والمخيم يتعرض لحرب ابادة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الحروب .

الجماهير والمقاتلون داخل المخيم سجلوا ويسجلون اروع اساطير البطولة والصمود التي اذهلت العالم كله .

الرأي العام العالمي وقادة احزاب سياسية ومنظمات دولية ، اخذوا يتحركون من اجل تل الزعتر :

كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة، فرانسوا ميتران زعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي ، البروفسور ميشال ريفيير الامين العام للجمعية الطبية الفرنسية - الفلسطينية والاستاذ في كلية الطب في باريس وغيرهم .

فماذا فعلت بعض القيادات دفاعا عن تل الزعتر ؟

استغرقتها اجتماعات يومية مطولة في بحث قضية العلاقات مع النظام السوري وصيغ وبنود الاتفاق . وكانت صور الاجتماعات تظهر كل يوم في الصحف والابتسامات العريضة تبدو على وجوه القادة الذين يتابعون مفاوضات دمشق باهتمام ولهفة ! واستغرق البعض الاخر الاهتمام بشؤون تدبير البنزين لاصحاب السيارات الخاصة في بيروت وغير بيروت !

وابلغت غرفة العمليات المركزية مقاتلي المخيم ان يصمدوا .. ويصبروا !! والمخيم مستعد للصمود والصبر ، ولكن غرفة العمليات لا تطالب بذلك لانها تضع خطة عسكرية لفك الحصار بالقوة عن المخيم ( وهي خطوة ستلقى - لو تحققت - تأييد الرأي العام العالمي كله الذي عرف الاوضاع داخل المخيم ) وانما انتظارا لنتائج مفاوضات دمشق !

ويعرف هؤلاء القادة - لانهم سبق واعلنوا ذلك - ان النظام السوري ينتظر سقوط المخيم لتسهيل تمرير مخططه في قمع الثورة الفلسطينية .

وحتى من الناحية الاعلامية . ماذا كان نصيب استشهاد ٤٠٠ - ٥٠٠ امرأة وطفل وشيخ تحت انقاض بناية رأس الدكوانة ؟ بيان مقتضب من وكالة - وفا - نشرته صحيفة لبنانية « كبرى » على عامود واحد ونشرته صحف اخرى في صفحاتها الداخلية ، وكأن الامر مجرد حادث عادي لا يستحق الابراز والتركيز عليه حتى لا نكدر امزجة المتفاوضين في دمشق و نفسد مجهودات الدكتور حسن صبري الخولي !

ونحن نذكر كيف شنت اجهزة الاعلام الاستعمارية والصهيونية حملة ضارية من اجل سيدة عجوز « بيضاء » تجاوزت السبعين تدعى « بلوخ » قبل ان مصيرها مجهول في اوغندا بعد العدوان الاسرائيلي على مطار عنتيبي لاطلاق سراح الرهائن .

ومع ذلك فأن ما حدث ويحدث في تل الزعتر لا يستدعي القيام بحملة مماثلة ! وعلى الفقراء ان يموتوا دون ضجيج .

ويبدو ان بعض القيادات كانت مهتمة بتأمين سلامة عملية اجلاء الرعايا الاميركيين « البيض» من بيروت اكثر من اهتمامها بقضايا اخرى ! والبرهان على ذلك ان قضية تل الزعتر التي كانت في مقدمة القضايا التي تطرحها هذه القيادات كشرط لأي حوار مع النظام السوري ، قد توارت الى الخلف لكي لا تقف عائقا امام « المصالحة » .

### مجرمو الحرب سيدفعون الثمن

حياة كل مواطن في تل الزعتر تساوي الكثير، ولا تقدر بثمن .

فكيف ينام بعض القادة الليل دون ان تؤرق ضمائرهم الجرائم التي ترتكب بحق اشرف المواطنين واشجع المقاتلين في المخيم ؟

الم يكن من واجبنا ان نخوض حربا انتحارية للدفاع عن المخيم ؟ لماذا انتظرنا طوال الشهور السبعة الماضية ونحن نرى المخيم تحت الحصار فنزداد ميلا الى المساومات ونكثر من الاجتماعات؟

ان جماهيرنا سوف تنتقم لكل شهيد ولكل ام وطفل وشيخ في تل الزعتر . وسيدفع الثمن غاليا كل من الخائن حافظ الاسد ومجرمي الحرب فرنجية - شمعون - الجميل .

■■

# القوى التقدمية والثورية في العالم معنا اسحبوا قوات الغزو من لبنان

يزداد في جميع انحاء العالم عدد القوى الديمقراطية والتقدمية التي تعلن تأييدها لنضال الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية وادانتها للغزو السوري .

ففي فينا ، اعلن الاسبوع الماضي ١٧ حزبا شيوعيا وعماليا اوروبيا في بيان موجه الى النظام السوري ضرورة الانسحاب الفوري للقوات السورية من الاراضي اللبنانية .

وذكر بيان الاحزاب « ان كل مبادرة للوساطة من اجل احلال السلام حتى الان ذهبت سدى » . وتضمن البيان نداء الى المسؤولين السوريين « لايجاد الظروف المناسبة التي لا بد ان تحقق حلا للازمة اللبنانية يأتي عن طريق المفاوضات وذلك بانسحاب القوات السورية والكف عن التدخل » .

وقع البيان احزاب من النمسا وبلجيكا وسويسرا والدانمارك وفنلندا وفرنسا وبريطانيا وايرلندا وايطاليا والنرويج والسويد واسبانيا وتركيا وقبرص ولوكسمبورغ وسان ريمو .

### بيان مشترك مع « المير »

وصدر عن ممثلي حركة اليسار الثوري « المير » والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بيان مشترك ابرز اتفاق الجانبين على تقييم طبيعة نضال شعبي فلسطين وتشيلي ضد القوى الرجعية . وجاء في البيان ايضا :

« اعربت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عن تضامنها مع شعب التشيلي في نضاله ضد ديكتاتورية بينوشيت العسكرية ومع شعوب اميركا اللاتينية التي تناضل ضد الهجمة الرجعية الامبريالية في القارة .

واعلنت حركة « المير » عن تضامنها مع نضال الشعب الفلسطيني في صدامه اليومي مع الدولة الصهيونية ، الحليف المميز للامبريالية في الشرق الاوسط . كذلك اعلنت عن تضامنها مع نضال المقاومة ضد الغزو السوري للبنان .

في فلسطين وفي اميركا اللاتينية تصمد الشعوب وتقاتل العدو الاول لشعوب العالم: الامبريالية الاميركية » .

### .. واخر مع منظمة « الكفاح مستمر »

وفي روما ، صدر بيان مشترك اخر عن لقاء بين مندوبين عن لجنتي العلاقات الدولية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومنظمة « لوتا كونينيوا » او « الكفاح المستمر » جاء فيه :

.. في ضوء الهجمة الشرسة المستمرة التي تقودها القوات السورية والفاشية ضد الحركة التقدمية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ، يدعو الطرفان الى :

١ - الانسحاب الفوري للقوات السورية من لبنان

٢ - نزع الصيغة الطائفية عن الدولة اللبنانية.

٣ - تقديم الدعم الكامل للمقاومة الفلسطينية في نضالها لوقف التسوية الاستسلامية واقامة الحل الديمقراطي في فلسطين .

وتعتبر المنظمتان ان الهجمة المستمرة في لبنان هي جزء من الهجمة الامبريالية والرجعية لخنق حركة التحرير الشعبية العربية التي تعبر عنها النضالات العظيمة للجماهير في لبنان وفلسطين المحتلة وعمان والصحراء ، والنضال الطبقي في بلدان عربية مختلفة . مثل مصر وتونس .

وتعتبر المنظمتان ان التدخل الامبريالي في البحر المتوسط تهديد مباشر لتقدم القوى التقدمية والثورية في كل المنطقة وخصوصا في ايطاليا والبرتغال » .

■■

## بيان من المنظمات السياسية والنقابية العربية في نيويورك

« ان المنظمات السياسية والنقابية العربية في نيويورك ونيو جرزي تعلن دعمها الكامل للحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية في نضالهما المشترك ضد المخططات الصهيونية الامبريالية التي تستهدف الاحتواء والتصفية والتي تنفذ في العالم العربي بواسطة العملاء الصهاينة الامبرياليين بقيادة النظام السوري .

اننا نناشد جميع الدول العربية اتخاذ خطوات حاسمة واجراءات سريعة من اجل احباط المؤامرة وحماية نضال الجماهير الفلسطينية واللبنانية .

اننا ننادي الجماهير العربية وطلائعها التقدمية ان تنضم الى الشعبين اللبناني والفلسطيني في نضالهما وصمودهما ضد كل المؤامرات .

- لجنة دعم صمود الشعب اللبناني
- منظمة الطلبة العرب
- النادي الاجتماعي العربي
- اتحاد المرأة العربية
- لجنة الاعلام الفلسطينية
- جماعة السوريين التقدميين
- فرعا جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني
- نادي المغتربين اليمنيين
- اتحاد المرأة الفلسطيني .
- مؤسسة غسان كنفاني الثقافية
- لجنة التضامن الفلسطينية